Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« هذه الأصـوات مخصوصة بما يحـدث من حركات الأجسـام الصامتة التى لا يحدث صوت وحس عنها الا بمحرك من غير جنسـها يرفعها ويضعها وينقرها ويقرع بعضها ببعض ، فالمحرك لها اما بعمـد وقصد كالانسان فيما يتخذه من هذه الآلات للتصـويت بالحركة ، أو كحيوان يحدث ذلك بغير قصد كاحتكاك الدابـة بالبـاب ودفعها للاناء وغيره ، فيحدث من تلك الحركة وذلك الدفع صوت ، أو من حركة الريا ح والهواء للأجسـام والنبات والأشـجار وخفيف أوراقها ، واحتكاك قضبانها ، وسلوك الهواء بينها ، وسريانه بين الحيطان والبنيان ، وخرقه منافـذ الجبـال والغـدران والكهوف ، فيحدث منه أنواع الصـفير والتصويت . وما يحدث من أصوات حوادث الجـو مثل ما يحدث من حركات المياه اذا انحدرت وتدافعت من أعلى الجبال الى بطون الأودية ، ومثل أصوات الدواليب والأرحيـة والطواحين والمجـاذيف ، وجريان السفن فى البحر ، وجرى العجل فى البر ، وكل ماء اذا تحرك أو تصرف فيه المحرك ظهر منه الصوت وقرع الهواء » (٩) .

وقد ميز الاخوان بين الأصوات ، ووضعوا لها أسـماء مختلفـة بحسب المصدر المحدث لها ، « فما كان منها عن أجسام الحيوان قيل : أصوات ونغمات ، وما كان منها عن حركة الهواء قيل : صفير وزفير ، وما كان من المعدنيات والأحجـار والخشب قيل : وقـع وطنين ونقرة وما شـاكل ذلك ، وما كان من جهة الانسـان قيـل كلام ولفظ ومنطـق وبالجملة » (١٠) .

وقد يظن ظان أن الأصوات قد توجـد فى غير أجسام ومن غـير حركات الأجسام ، وينشأ ظنه من أنه اذا تكلم فى سفح جبل أو صاح

---

(٩) انظر المرجع السابق جـ٣ /١١٦

(١٠) انظر المرجع السابق جـ ٣ /٢١٦ ـ ٢١٧